



ورشة عمل حول

تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة

والمتوسطة في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي

14-12 يونيو 2012م، أنقرة، الجمهورية التركية

1 - الخلفية

تلعب المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) دورا حاسما، حيث تعتبر واحدة من محركات الدفع الرئيسية في عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للاقتصادات الحديثة؛ المتقدمة والنامية على حد سواء. وينطبق ذلك في معظم الاقتصادات النامية، بما في ذلك البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، حيث تشكل جزءا حيويا للمنشآت الصناعية والخدمات في معظم هذه الاقتصادات، وبالتالي، فهي جزء لا يتجزأ من النمو والتنمية الاقتصادية.

في البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة أكثر من 90٪ من المنشآت الاقتصادية وتمثل نحو 75٪ من إجمالي ناتجها المحلي الإجمالي، إلا أن هذه الأخيرة تعاني من محدودية الموارد المالية والقدرات الإدارية، مما يجعل إمكانية استمرارها ضئيلة، فضلا عن المنافسة. هذا الوضع، يجعل من كل ذلك فرصة ملحة لبذل مزيد من الجهود لتعزيز التنمية والقدرات والقدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال خلق بيئة عمل متاحة تيسر الوصول إلى الموارد المالية الكافية، والمعلومات المتعلقة بالأسواق، وكذا الرفع من المهارات الريادية والإدارية، وأنشطة البحث والتطوير.

لكن، على الرغم من هذه الجهود التي هي أساسا ذات صلاحيات وطنية، والتي يمكن أن تتحقق على نحو أفضل وذلك عن طريق خلق شراكة فعالة وديناميكية بين القطاعين العام والخاص على مستوى كل بلد على حدة، وكذا التعاون البيئي بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي الذي يعتبر بالغ الأهمية. في هذا السياق، قررت الدورة السابعة والعشرون للكوومسيك، التي عقدت في إسطنبول في أكتوبر 2011م، أن موضوع تبادل وجهات النظر في الدورة الثامنة والعشرون للكوومسيك، التي ستعقد في أكتوبر 2012م، سيتمحور حول "تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء"، وقد طلب من مركز أنقرة وذلك بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، القيام بتنظيم ورشة عمل حول هذا الموضوع وتقديم تقريرها إلى الدورة المقبلة للكوومسيك.

2 - أهداف ورشة العمل

ستكون ورشة العمل حول موضوع "تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء في" فرصة متميزة لممثلي المؤسسات الوطنية في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، والمؤسسات المعنية في منظمة التعاون الإسلامي وكذا المؤسسات الدولية، لمناقشة وتداول التحديات والمعوقات الكبرى والمشاركة التي تواجه هذه المشروعات، وتبادل وجهات نظرهم ومعارفهم وخبراتهم من أجل التوصل إلى توصيات ملموسة ومقترحات مشروع لتعزيز القدرة التنافسية للمشروعات في البلدان الأعضاء، فضلاً عن تحديد مجالات محددة للتعاون في هذا المجال المهم . على وجه الخصوص، وتهدف ورشة العمل، بالخصوص، إلى:

- دراسة ومناقشة التحديات والسياسات والممارسات، وكذلك الفرص المتاحة لتعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في البلدان الأعضاء؛
- تبادل المعارف والخبرات وأفضل الممارسات في مجال التنمية المستدامة والحيوية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة؛
- تقديم توصيات، واقتراح سبل ووسائل ملموسة وقابلة للتنفيذ لتعاون بيني بلدان منظمة التعاون الإسلامي في مجال تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛
- تسهيل التواصل بين المشاركين لتعاون مستقبلي وتبادل للخبرات.

3 - تفاصيل حول ورشة العمل

سيتم تنظيم ورشة العمل في ثلاثة أيام. وسيتضمن اليومين الأول والثاني خمس جلسات عمل (كما هو موضح في برنامج العمل المؤقت في المرفق الأول) بالإضافة إلى الجلسة الافتتاحية والجلسة الختامية. وسيخصص اليوم الثالث لزيارة بعض المشروعات الصغيرة والمتوسطة الموجودة في أنقرة. كما ستعرف جلسات العمل الأربع، تقديم عروض ومناقشات حول المواضيع الفرعية الأربعة الرئيسية ذات الصلة، على النحو التالي:

I. الوصول إلى الأسواق

- في إطار هذا الموضوع الفرعي، سيتم تقديم عروض ومناقشات حول القضايا التالية:
- القضايا والتحديات في مجال التصدير
 - تشجيع الصادرات وتعزيز القدرة على استكشاف الفرص المتاحة في السوق
 - استخدام تقنيات التسويق الحديثة مثل التجارة عبر الخدمات الإلكترونية، ورفع الوعي بالعلامة التجارية،
 - التكامل الاقتصادي واتفاقيات التجارة الحرة
 - تنمية إدارة الأعمال ومهارات الإنتاجية الفردية
 - تعزيز فرص شبكة التواصل

II. الحصول على التمويل

في إطار هذا الموضوع الفرعي، سيتم تقديم عروض ومناقشات حول القضايا التالية:

- الحصول على التمويل وما يواجهه من تحديات وعقبات
- تقديم مشروعات قابلة للتمويل
- التمويل المتناهي الصغر: تبادل أفضل الممارسات
- ضمان الائتمان: تبادل أفضل الممارسات
- تقديم الخدمات الاستشارية للحصول على التمويل وآلية تسوية الديون
- تمويل التجارة: التحديات والممارسات

III. الحصول على التكنولوجيا والابتكار

في إطار هذا الموضوع الفرعي، سيتم تقديم عروض ومناقشات حول القضايا التالية:

- القضايا والتحديات في مجال التكنولوجيا والابتكار
- تشجيع الابتكار واستخدام التكنولوجيا
- مراكز حاضنات الأعمال وحدائق تقنية (techno-parks)

IV. الممارسات القطرية وتجارب المشروعات الصغيرة والمتوسطة

في إطار هذا الموضوع الفرعي، سيقدم ممثلو الدول الأعضاء عروضاً وسيناقشون حول نماذجهم وخبراتهم في ما يخص تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة:

- العروض القطرية
- عرض تجربة مقاليد رائد

عقب العروض المقدمة في كل جلسة، سيتم إتاحة متسع من الوقت للمجموعة ولفرق النقاش. وستخصص جلسة العمل الأخيرة في اليوم الثاني لصياغة واعتماد التقرير النهائي والتوصيات. وسيقوم مركز أنقرة بترجمة نتائج ورشة العمل إلى اللغتين العربية والفرنسية لتتقدمها إلى الدورة الثامنة والعشرون للكموميك في أكتوبر 2012م.

4 - المشاركون في ورشة العمل

يضم المشاركون ممثلين من كبار الخبراء للهيئات التالية:

1- الوكالات الوطنية المسؤولة عن السياسات المرتبطة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في البلدان الأعضاء، مثل وزارات الصناعة والتجارة، ووزارات العلوم والتكنولوجيا، والمؤسسات الوطنية المنفذة لسياسة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وغرف التجارة والصناعة.

من المقترح أن يتم استدعاء ثمان دول أعضاء من بين المجموعات الرسمية الثلاث في منظمة التعاون الإسلامي المقسمة جغرافياً (العربية والأفريقية والآسيوية) للمشاركة في ورشة العمل على النحو التالي:

- أ - المجموعة العربية: البحرين، مصر، الأردن، الكويت، المغرب، المملكة العربية السعودية وتونس واليمن.
- ب - المجموعة الآسيوية: أذربيجان وبنغلاديش واندونيسيا وإيران وكازاخستان وماليزيا وباكستان وتركيا.

ج - المجموعة الأفريقية: الكاميرون، جيبوتي، غامبيا، الغابون ومالي ونيجيريا والسنغال وأوغندا

- 2 - مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة: الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، والبنك الإسلامي للتنمية، ومركز أنقرة، والكومسيك، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة.
- 3 - المؤسسات الإقليمية والدولية، مثل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الخ.
- 4 - تمثيلية المنظمات غير الحكومية من بلدان منظمة التعاون الإسلامي: مقالون وممثلو الصناعة، ومعاهد البحوث ومؤسسات أخرى (مثل TEPAV في تركيا).

5 - النتائج المتوقعة من ورشة العمل

النتائج المتوقعة من ورشة العمل هي ما يلي:

- تحديد واقتراح مبادرات التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بهدف تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة؛
- تحديد واقتراح سياسات وتدابير ملموسة على الصعيد الوطني وعلى صعيد منظمة التعاون الإسلامي لتعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة؛
- تحديد ومواجهة التحديات والمعوقات الرئيسية المتعلقة بالحصول على الأسواق، والتمويل والتكنولوجيا والابتكار، و
- توفير المدخلات، من حيث التوصيات المتعلقة بالسياسات العامة وطرق التعاون بين الدول الأعضاء، لوضع "إطار للتعاون في مجال تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في منظمة التعاون الإسلامي"

6 - الجهات المنظمة للورشة

مركز أنقرة، والبنك الإسلامي للتنمية (المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص)، و KOSGEB وهيئة تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة الماليزية

7 - تاريخ ومكان انعقاد ورشة العمل

فندق هيلتون، أنقرة، الجمهورية التركية، 12-14 يونيو 2012م

8 - جدول الأعمال، البرنامج، المعلومات التنظيمية واللوجستية

متاح على الرابط التالي: <http://www.sesric.org/sme-workshop.php>